في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلي ونفسه
لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل
كلوني بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما في معرض المثلين
حسن الجمع بين الثلثة التي من جهة انه يسبق الى الوهم
انهما نوع واحد زيد في احدهما عارض بخلاف العقل فانه
يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو اللون
ولذلك اي لان الوهم يبرزهما في معرض المثلين حسن الجمع
بين الثلثة التي في قوله ثلثة تشرق الدنيا ببهجتها
شمس الضحى وابو اسحق والقمر فان الوهم يتوهم ان
الثلثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض و
العقل يعرف انها امور متباينة او يكون بين تصوريهما
تضاد وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان
على محل واحد كالسواد والبياض في المحسوسات والايمان
والكفر في المعقولات والحق ان بينهما تقابل العدم والملكة
لان الايمان هو تصديق النبي في جميع ما علم مجيئه
به بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على
ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين مع الاقرار
به باللسان والكفر عدم الايمان عما من شانه ان يكون مؤمنا

وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك فيكونان متضادين وما
يتصف بها اي بالمذكورات كالاسود والابيض والمؤمن
والكافر وامثال ذلك فانه قد يعد من المتضادين باعتبار
الاشتمال على الوصفين المتضادين او شبه تضاد كالسماء
والارض في المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية الارتفاع
والاخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد وليسا
متضادين لعدم تواردهما على المحل لكونهما من الاجسام
دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان الوصفين
المتضادين ههنا ليسا بداخلين في مفهومي السماء و
الارض والاول والثاني فيما يعم المحسوسات والمعقولات
فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون
مسبوقا بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد
فقط فاشبه المتضادين باعتبار اشتمالهما على وصفين
لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلا متضادين كالاسود
والابيض لانه قد يشترط في المتضادين ان يكون بينهما
غاية الخلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع وغيرهما
للاول اكثر من مخالفة الثاني له مع ان العدم معتبر في مفهوم

Copyright © King Saud University